الثابت والمحذوف للجميع فارجع إليه في كتب القراءات المطولة، والله يرشدك.

باب همزة الوصل

س: ما الأحكام الأساسية المتعلقة بهمزة الوصل؟

ج: اعلم أنه لا يُبدأُ بساكن كما لا يُوقف على متحرك، فالحركة لابد منها في الابتداء، فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة الوصل، لِيُتوصّل بها إلى النطق بالساكن.

وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرْج، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

فإن كانت في اسم فلا يخلو إما أن يكون معرفًا بأل نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فتفتح الهمزة. وإما مُنكّرًا، وذلك في سبعة ألفاظ وقعت في القرآن: وهي:

«ابن»، نحو: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾.

ثانيها: «ابنت» نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾، و﴿ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾.

ثالثها: «امرئ»، نحو: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم﴾ و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ و﴿ٱمْرَأً سَوْءٍ﴾.

رابعها: «اثنين»، نحو: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.

خامسها: «امرأة»، نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ و﴿ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾.

وسادسها: «اسم» نحو: ﴿ٱسْمُ رَبِّكَ﴾، و﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾.

سابعها: «اثنتين»، نحو: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، و﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ﴾.

ووقعت كذلك في ثلاثة أسماء في غير القرآن وهي: (است)، و(ابنم)، و(ايم الله) في القسم، ويزداد فيه النون فيقال: (وايمن الله).

ويبدأ في هذه الأسماء كلها بكسرة الهمزة.

وإذا وقعت همزة الوصل في فعل أمر فانظر إلى ثالثة:

فإن كان مكسورًا أو مفتوحًا فيبدأ فيه بكسر الهمزة، نحو: (اذهب، واضرب، وارجع).

وإن كان ثالثه مضمومًا لازمًا فيبدأ فيه بضم الهمزة، نحو: (اتل)، و(انظر)، و(اضطر)، وما أشبه ذلك.

وأما إذا كان ثالثه مضمومًا ضمًّا عارضًا فيبدأ فيه بالكسر نظرًا لأصله، نحو: (امشوا) و(اقضوا) و(ابنوا)، و(ائتوا) فإن أصله: امشيوا واقضيوا وائتيوا وابنيوا؛ لأنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش وامشيا، واقض واقضيا، ونحو ذلك.

فتجد عين الفعل مكسورة في هذه الأفعال، فعُلم أن الضمة فيه عارضة.

وتكون همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما كانطلق وانطلِق وانطلاق، واسْتخْرج واستخرج واستخراج، وأمر الثلاثي كاضرب واعلم، ويبدأ في ذلك كله بكسر الهمزة.

ولا تكون همزة الوصل في حرف إلا في (ايم الله) للقسم على القول، وفي (أل) التعريف وتكون مفتوحة فيها.

وتحذف بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾، و﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ﴾ بالبقرة، و﴿افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بسبأ، و﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ بمريم، و﴿وَاسْتَكْبَرْتَ﴾، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ بالصافات، و﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بسورة ص عند بعض القراء.

فإن وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل تبدل ألفًا وتمد طويلًا لالتقاء الساكنين، أو تُسهّلُ بين الهمزة والألف، والإبدال أقوى، وذلك في ست كلمات باتفاق: وهي:

﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام، ﴿آلْآنَ﴾ موضعي يونس، و﴿آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها، و﴿آللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل.

وكلمة عند أبي عمرو وأبي جعفر وهي: ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ بيونس.

ويبدأ بالـلام أو بهمزة في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ﴾ بالحجرات.

س: اذكر الأبيات المتعلقة بهمزة الوصل من الجزرية؟

ج: قال الناظم:

وابدأ بهمزةِ الوصلِ من فعلٍ بضمْ	إن كان ثالثٌ من الفعلِ يُضم
واكسِرْهُ حال الكسرِ والفتحِ	وفي الاسماءِ غيرِ اللامِ كسْرُها وفي
ابنٍ مع ابنةٍ امرئ واثنين	وامرأة واسمٍ مع اثنتين

obeikandl.com